[143] ونزل الفضل مع على قبر رسول ا صلى ا عليه وآله (روى) أن عليا " ع " منع الناس أن ينزلوا معه القبر وقال لا ينزل قبره غيرى وغير العباس ثم أمر في نزول الفضل وقثم ابني العباس ومن شعر الفضل قوله: من أبيات يقول فيها: الا أن خير الناس بعد محمد * وصى النبي المصطفى عند ذى الذكر واول من صلى وصنو نبيه * واول من اردى الغواة لدى بدر (روى الزبير بن بكار) قال روى محمد بن اسحق أن ابا بكر لما بويع افتخرت تيم بن مرة قال وكان عامة المهاجرين وجل الانصار لا يشكون أن عليا " هو صاحب الأمر بعد رسول ا صلى ا عليه وآله فقال الفضل بن عباس يا معشر قريش وخصوصا " يا بنى تيم انكم إنما اخذتم الخلافة بالنبوة ونحن أهلها دونكم ولو طلبنا هذا الأمر الذى نحن اهله لكانت كراهية الناس لنا أعظم من كراهتهم لغيرنا حسدا " منهم لنا وحقدا " علينا وانا لنعلم أن عند صاحبنا عهدا " وهو ينتهى إليه. (قال أبو عمر) أختلف في وفاة الفضل بن العباس فقيل اصيب باجنادين في خلافة أبى بكر سنة ثلاث عشر. (وفى ذخائر العقبى) اجنادين بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وقد يكسر. الموضع المشهور من نواحى دمشق وكانت به الوقعة بين المسلمين والروم وقيل قتل يوم مرج الصفر وهو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة المسلمين على الروم سنة ثلاث عشر أيضا وقيل مات بطاعون عمواس وهو بفتح العين المهملة والميم وقد تسكن وتخفيف الواو وبعد الألف سين مهملة اسم بلدة صغيرة بين القدس والرملة منها نشأ الطاعون ثم انتشر في الشام فنسب إليها وهو اول طاعون كان في الإسلام بالشام سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة قال بعضهم والاول اصح وذلك في خلافة عمر ومات في هذا الطاعون خمس وعشرون الفا وقيل ثلاثون الفا قال السيوطي ان جيش المسلمين،